شبهة أن الفتنة تخرج من بيت عائشة

أيهبط الوحي على معقل الشيطان ويكون مرقد النبي ؟

مرت القرون ولا يزال الرافضة يحتجون بحديث نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان». وحديث « رأس الكفر قِبَل المشرق » (مسلم رقم (٥٢) والبخاري (٣٣٠١).

وعجبا لهذا الفهم السقيم الذي يلزم منه اتهام النبي بالتناقض ومساكنة الشيطان وأن الوحي يدخل في المسكن الذي يطلع منه قرن الشيطان.

لقد كان ينزل الوحي على النبي وهو في مسكن عائشة.

فكيف يكون وحي الرحمن في معقل الشيطان؟

وهل يرقد نبينا الآن في معقل الشيطان؟

بماذا يجيب الرافضي على سؤال النصراني لو طرح عليه السؤال التالي؟

أين يرقد نبيكم الآن؟ عفوا؟ في المكان الذي يطلع منه قرن الشيطان
لا حاجة عندي إلى دين يكون مدخل النبي ومخرج الشيطان واحدا.

فبماذا يجيب الرافضة على هذا الإلزام الذي يكشف الطعن في الدين بقرآنه ونبيه من حيث يظنون أنهم يحسنون صنعا؟

ألا ترون أنكم بكل شبهة توردونها تكون طعنا في دين الاسلام وعونا للكفار على استعمال هذه الشبهات لتوفروا عليهم البحث والعناء كأنكم تقولون لليهود والنصارى (((خذوا عنا مناسككم)))؟

والحديث يقيد الاتجاه إلى نحو مسكن عائشة وليس في مسكن عائشة يا من عدمتم الانصاف والفهم.

قال ابن عمر: قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول: ها إن الفتنة هاهنا » [مسلم٢٩٠٥].

وقال سالم بن عبد الله بن عمر: « يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة، سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان » (مسلم٢٩٠٥).

ولقد حارب الصحابة مسيلمة وكانوا يسمون تلك الحرب بحرب اليمامة ولم يوقعوا حديث « نجد قرن الشيطان » على حربهم مع مسيلمة وإنما كانوا يوقعونها على العراق كما تقدم من الروايات الثابتة عنهم.

عبد الرحمن محمد سعيد دمشقية

==========

زيادة توضيح لهذه المسألة

الإعلام بأن نجدا يطلع منها قرن الشيطان

سعد بن ضيدان السبيعي

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، أما بعد:

فنجد في اللغة تطلق على عدة معان:قال العيني في عمدة القاري باختصار(٢١٨/٢) (النجد في اللغة ما أشرف من الأرض واستوى ويجمع على أنجد وأنجاد ونجود ونجد بضمتين وقال القزاز سمي نجدا لعلوه وقيل سمي بذلك لصلابة أرضه وكثرة حجارته وصعوبته من قولهم رجل نجد إذا كان قويا شديدا وقيل سمي نجدا لفزع من يدخله لاستيحاشه واتصال فزع السالكين من قولهم رجل نجد إذا كان فزعا ونجد مذكر ولو أنثه أحد ورده على البلد لجاز له ذلك والعرب تقول نجد ونجد بفتح النون وضمها لغتان).

قال ابن الأثير في النهاية (٩٠١)(والنجد : ما ارتفع من الأرض ،وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق)

روى البخاري في كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق) (٧٠٩٢)من طريق معمر عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام على المنبر فقال (الفتنة ههنا، الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ، أو قال قرن الشمس)

وروى البخاري في كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق)(٧٠٩٢)، ومسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان(٧٢٩٢)بنحوه كلاهما من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان)

وروى البخاري في كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق) (٧٠٩٤) من طريق ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان)

وقد وهم الإمام ابن القيم في تهذيب السنن (/)وعزى هذا الحديث إلى صحيح البخاري بلفظ (قالوا يا رسول الله وفي عراقنا قال بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان)
ورواه البخاري أيضاً بمثله في كتاب الاستسقاء ، باب ما قيل في الزلازل والآيات (١٠٣٧)موقوفاً على عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

وروى البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم(٣١٠٤)من طريق نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال (ههنا الفتنة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان)
وروى البخاري في كتاب الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأمور(٥٢٩٦)

٤من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وأشار إلى المشرق :(ألا إن من حيث يطلع قرن الشيطان)

روى مسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان(٧٢٩٣)من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق(الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان)قالها مرتين أو ثلاثاً.

وقال عبيدالله بن سعيد في روايته:قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب عائشة

وروى مسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان(٧٢٩٥)من طريق سالم عن ابن عمر قال:خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال (رأس الكفر من ههنا،من حيث يطلع قرن الشيطان)يعني المشرق.

وروى مسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان(٧٢٩٦)من طريق سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق(ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا)ثلاثاً حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق.

ومعنى قول عليه الصلاة والسلام (قرن الشيطان) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٦/١٣) (قوله قرن الشمس ويحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال وهذا أوجه وقيل إن الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له قيل ويحتمل أن يكون للشمس شيطان تطلع الشمس بين قرنيه).

وفي تحفة الأحوذي (٣١٥/١٠) ((قرن الشيطان) أي حزبه وأهل وقته وزمانه وأعوانه ذكره السيوطي وقيل يحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال).

المراد بنجد في هذه الأحاديث – والله أعلم – نجد العراق وذلك لمايلي:

١- روى مسلم في كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان(٧٢٩٧)من طريق ابن فضيل عن أبيه قال سمعت سالم بن عبدالله بن عمر يقول :ياأهل العراق ماأسألكم عن الصغيرة ،وأركبكم للكبيرة

سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عزوجل له (وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا).

فقول سالم بن عبدالله بن عمر ياأهل العراق ماأسألكم عن الصغيرة ،وأركبكم للكبيرة ثم قوله بعد ذلك سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان .يدل على أنه رحمه الله يرى أن قرن الشيطان يخرج من العراق وهو من رواة الحديث وهو أعلم بما روى من غيره.

٢- ما أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٧٤٦/٢) ،وأبونعيم في الحلية (١٣٣/٦) ،وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٠/١) من طرق عن توبة العنبري عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن دعا فقال (اللهم بارك لنا في مكتنا ،اللهم بارك لنا في مدينتنا ،اللهم بارك لنا في شامنا ،وبارك لنا في صاعنا ،وبارك لنا في مدينتنا.فقال رجل :يارسول الله وفي عراقنا فأعرض عنه ،فرددها ثلاثاً كل ذلك يقول الرجل :وفي عراقنا ،فيعرض عنه ،فقال: بها الزلازل والفتن ،وفيها يطلع قرن الشيطان)

وتوبة العنبري البصري أبو المورع من رجال البخاري ومسلم وثقه أبوحاتم وابن معين كما في الجرح والتعديل (٤٤٦/٢) قال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب (١٨٣) (ثقة ، أخطأ الأزدي إذ ضعفه) .

ولم ينفرد برواية هذا الحديث بل تابعه عليه زياد بن بيان الرقي قال ثنا سالم به. كما عند الطبراني في الأوسط (٢٤٦/١)،والربعي في فضائل الشام ودمشق

(٢٤)،وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٢١/١) ،وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٣)وقال:(رواه الطبراني في الأوسط ،ورجاله ثقات).قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة(٣٠٢/٥) عن الإسناد الأول:صحيح على شرط الشيخين ،وعن الإسناد الآخر:جيد.

٣- ماورواه أحمد في المسند ((٦٣٠٢) الرسالة)من طريق ابن نمير عن حنظلة بن أبى سفيان المكي عن سالم عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده يؤم العراق ها إن الفتنة هاهنا إن الفتنة هاهنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان).

قال الشيخ الألباني رحمه الله في فضائل الشام ودمشق (٢٤)(إسناده صحيح على شرط مسلم).

فقول ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده يؤم العراق مفسر للرويات الأخرى التي فيها الإشارة نحو المشرق لذا قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله في إتحاف الجماعة (١٤٠/١)(وفي هذه الرواية فائدة جليلة وهى البيان بأن منشأ الفتن من جهة العراق لا من جهة نجد التي هى أرض العرب ففيها رد على من زعم من الزنادقة أن المراد بذلك أرض العرب).

٤- نص جمع من الحفاظ وشراح الحديث على أن المراد بنجد في الحديث هى نجد العراق كالخطابي والكرماني وابن عبدالبر وأبو العباس ابن تيمية وابن حجر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين:

١- قال ابن حجر في الفتح (٤٧/١٣)،والعيني في عمدة القاري (٢٠٠/٢٤) قال الخطابي : (نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة ، وأصل نجد ماأرتفع من الأرض وهو خلاف الغور فإنه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة).

٢- قال ابن عبد البر في التمهيد : (٢٧٩/١) (وبها يطلع قرن الشيطان قال أبو عمر دعاؤه صلى الله عليه وسلم للشام يعني لأهلها كتوقيته لأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يلملم علما منه بأن الشام سينتقل إليها الإسلام وكذلك وقت لأهل نجد قرنا يعني علما منه بأن العراق ستكون كذلك وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم) أ. هـ.

وقال أيضا:(١٢/٠١٧): (في هذا الحديث علم من أعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لإخباره بالغيب عما يكون بعده والفتنة ههنا بمعنى الفتن فأخبر صلى الله عليه وسلم عن إقبال الفتن من ناحية المشرق وكذلك أكثر الفتن من المشرق انبعثت وبها كانت نحو الجمل وصفين وقتل الحسين وغير ذلك مما المطلوب ذكره مما كان بعد ذلك من الفتن بالعراق وخراسان إلى اليوم)

٣- قال الكرماني كما في الفتح (٤٧/١٣) : (ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان نجده بادية العراق وهي مشرق أهلها)

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية : مجموع الفتاوى (٣١٦/٢٠)(ومعلوم أنه كان بالكوفة من الفتنة والتفرق ما دل عليه النص والإجماع، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : الفتنة من ههنا الفتنة من ههنا ، الفتنة من ههنا ، من حديث يطلع قرن الشيطان، وهذا الحديث قد ثبت عنه في الصحيح من غير وجه) .

٥-قال الحافظ ابن حجر في الفتح عن الفتن (١٦/١٣)(وأول مانشأ ذلك من العراق من جهة المشرق).وقال أيضاً في الفتح (٥١/١٣) (وأول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سبباً للفرقة بين المسلمين وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة)

٦- قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله في إتحاف الجماعة بماجاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١٤٠/١)باب ابتداء ظهور الفتن من العراق وكثرتها فيه وفيما يليه من المشرق.

٧- قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة(٣٠٥/٥) (بعض المبتدعة المحاربين للسنة والمنحرفين عن التوحيد يطعنون في الإمام محمد بن عبد الوهاب مجدد دعوة التوحيد في الجزيرة العربية ويحملون الحديث عليه باعتباره من بلاد نجد المعروفة اليوم بهذا الاسم،وجهلوا أو تجهلوا أنها ليست هى المقصودة بهذا الحديث وإنما هى العراق كما دل عليه أكثر طرق الحديث، وبذلك قال العلماء قديما كالإمام الخطابي وابن حجر العسقلاني وغيرهم).

وقال رحمه الله في فضائل الشام(٢٦)(فيستفاد من مجموع طرق الحديث أن المراد من (نجد)في رواية البخاري ليس هو الإقليم المعروف اليوم بهذا الإسم وبذلك فسره الإمام الخطابي والحافظ ابن حجر العسقلاني وتجد كلامهما في ذلك في شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري للحافظ وتحقق ماأنبأبه عليه السلام فإن كثيرا من الفتن الكبرى كان مصدرها من العراق كالقتال بين سيدنا علي ومعاوية وغيرها مما هو مذكور في كتب التاريخ فالحديث من معجزاته صلى الله عليه وسلم وأعلام نبوته)

واعلم أخي القاريء الكريم أن ذلك ليس فيه مذمة لأهل العراق ، كما أن الأرض إذا كانت مقدسة فليس في ذلك مدحاً لأهلها ،فكون العبد من أهل

بلد مذموم لايلزم من ذلك أن يكون مذموماً في نفسه إذا كان صالحاً مصلحاً.في موطأ الإمام مالك (٥٨٩/٢)،والحلية (٢٠٥/١)،وتاريخ دمشق (٤٤١/٢١) من طريق يحيى بن سعيد قال كتب أبو الدرداء رضى الله عنه وهو في الشام إلى سلمان الفارسي رضى الله عنه(أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان إن الأرض لاتقدس أحداً،وإنما يقدس الإنسان عمله).وإسناده منقطع يحيى بن سعيد لم يدرك أبا الدرداء ، ورواه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة(١٧١٨)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٠/١) من طريق يحيى بن سعيد عن عبدالله بن هبيرة النصري قال كتب أبو الدرداء رضى الله عنه.. الحديث

(لاتقدس أحدا) لاتطهره من ذنوبه ولاترفعه إلى أعلى الدرجات.والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الداعية بوزارة الشئون الإسلامية
سعد بن ضيدان السبيعي
كذلك سأورد لكم رد الشيخ الفاضل سعود الزمانان حفظه الله
قالوا بأن الفتنة من بيت عائشة :

قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال :((ههنا الفتنة ، ههنا الفتنة ، ههنا الفتنة ، من حيث يطلع قرن الشيطان)) .

الرد :

– أولاً : وهذا الحديث لا غبار عليه ، وورد في كتاب الوصايا وفرض الخمس من صحيح البخاري ، وليس في هذا الحديث ما يدين عائشة رضي الله عنها .

–ثانياً :مقصود الحديث أن منشأ الفتن من جهة المشرق وكذا وقع كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (المعتزلة – القدرية – الخوارج – الرفض والتشيع – الجهمية –وغيرهم كثير).– ابن حجر : فتح الباري ٦ / ٤٢٠

– والذي يتسنى له زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ أن حجرة عائشة رضي الله عنها ، حيث دفن النبي r تقع شرقي المنبر ، لا تفصله عنها سوى الروضة الشريفة .

–ثالثاً : ويبدو واضحاً من خلال أطراف الحديث ، أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد أهل المشرق ، ولم يقصد عائشة رضي الله عنها بسوء ومن جمع طرق الحديث تبين له ذلك جيدا. والحديث رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، وأطرافه في فرض الخمس رقمه في فتح الباري (٢٨٧٣) والجمعة (٩٧٩) والمناقب (٣٢٤٩) والطلاق (٤٨٨٥) والفتن (٦٥٦٣) و (٦٥٦٤) و (٦٥٦٥) . – انظر فتح الباري ٦ / ٤٢٠ وما بعدها و ١٣ / ٥٨ .

–رابعاً : أما قولهم أشار إلى بيت عائشة فهذا كذب وزور وبهتان ، فلم يرد في طرق الحديث أشار إلى بيت عائشة وإنما نحو بيت عائشة ، وجاء في رواية عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال : ((إن الفتنة هاهنا ، إن الفتنة هاهنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان)) أو قال ((قرن الشمس)) . –أخرجه البخاري في بدء الخلق والفتن وأشراط الساعة ، والترمذي في الفتن والمناقب ، واحمد في المسند . قرن الشمس : قال الداودي : للشمس قرن حقيقة ،ويحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال ، وقيل إن الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له . وقيل : ويحتمل أن يكون للشمس شيطان تطلع الشمس بين قرنيه . ابن حجر : فتح الباري ، ١٣ / ٥٨ .

– وفي رواية أخرى قال : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم : ((اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا ، قال : ((اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا)) قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا ، فأظنه قال في الثالثة : ((هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان)) .

– قال الخطابي :" نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية الفرق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة ، وأصل النجد ما ارتفع من

الأرض ، وهو خلاف الغور فإنه ما انخفض منها ، وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة" .-ابن حجر : فتح الباري ١٣ / ٥٨

– وعن سالم بن عبد الله بن عمر أنه قال :" يا أهل العراق ! ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول :" سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا للشيطان " البخاري ٧٠٩٤.

– خامساً : هذا طعن بالنبي – صلى الله عليه وسلم – فبيت عائشة هو بيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وبه دفن .

– اختيار النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يمرض في بيتها ، وكانت وفاته بين سحرها ونحرها ، وفي يومها وفي بيتها ، واجتمع ريق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريقها في آخر أنفاسه :

– قال أبو الوفا بن عقيل رحمه الله :" انظر كيف اختار لمرضه بيت البنت ، واختار لموضعه من الصلاة الأب ، فما هذه الغفلة المستحوذة على قلوب الرافضة ، عن هذا الفضل والمنزلة التي لا تكاد تخفى عن البهيم فضلا عن الناطق " استدراكات عائشة على الصحابة ص ٣٠ .

– مسلم (٤١٨) من حديث عائشة – رضي الله عنها – قالت : " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، وكان يقول : أين أنا غداً ؟ فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذنّ له ، فكان في بيتي حتى مات في اليوم الذي يدور عليّ فيه "

– البخاري :عن عائشة قالت : " إن من نعم الله عليّ أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توفي في بيتي ، وفي يومي ، وبين سحري ونحري ، وأن جمع بين ريقي وريقه عند الموت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي- صلى الله عليه وسلم – وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بصره فأخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فاستن به فما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رفع يده أو

إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي" .